ديوان السليمانيات

(مجموعة شعرية)

الغربة سلبيات وإيجابيات!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

الغربة سلبيات وإيجابيات!

(الغربة ليست إيجابيات محضة كما أنها ليست سلبيات محضة ، بل عوانٌ بين ذلك!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

أشواق الغربة

(اغترب عن أهله وعشيرته وأصدقائه ورفقاء دربه! وعانى آلام الغربة ومآسيها ككل غريب! ولكن الأشواق الهائجة لرؤية الأحباب كانت له بالمرصاد! فراح يتذكر عطير أحاديثهم وعذب كلامهم وجميل مواقفهم وسالف أيامهم! كما راح يتذكر صلة الأرحام وقيام الليل وصيام النافلة وقراءة القرآن ومُدارسة العلم! كما راح يتذكر السواقي وهي تروي الحقول ، والطيور على أغصان الأشجار وفي جو السماء ، والشمس وهي تشرق على دياره ، والقمر وهو ينير ليل هاتيك الديار! وقارن حياته الماضية بحياة الغربة! فكيف يعيش ومن يُعد له طعامه ومن يُسليه ومن يُصَبره ومن يُعينه على غربته ومن يُرتب له متاعه وغرفته؟ لقد كان ملِكاً في دياره ، ثم صار عبداً في غربته! فلم ينقم على الغربة! كما لم يتسخط عليها! ولم يصب جام غضبه عليها وعلى من كان سبباً فيها! بل وصف الأشواق الحلوة والحنين العذب!)

لـــــيس شـــــيءٌ عانيتُـــــه كـــــاغترابي ... عـــــن ديـــــار متـــــى إليهـــــا إيـــــابي؟

هزنـــــي الشـــــوقُ للـــــديار طـــــويلاً ... فانتحبـــــتُ هـــــل منصـــــتٌ لانتحـــــابي؟

هـــــل تُســـــاوي الأمـــــوال بســـــمة طفلـــــي؟ ... قـــــد حُرمـــــتُ منهـــــا ، وطـــــال غيـــــابي!

مـــــا الحيـــــاة إن أصـــــبح البُعـــــدُ جبـــــراً؟ ... هـــــل يحـــــن البُعـــــدُ علـــــى الأغـــــراب؟

هـــــل حُلـــــولٌ إن هـــــاج شـــــوقُ غريـــــبٌ ... أو طوتْـــــه لـــــواعجُ الأوصـــــاب؟

نصـــــفُ هـــــذا الغريـــــب يحيـــــا بـــــأرض ... وبـــــأخرى نصـــــفٌ ينـــــي باضـــــطراب

أســـــرة تنعـــــى عـــــائلاً فـــــي فـــــلاةٍ ... هـــــل حيـــــاة فـــــي بُقعـــــةٍ مِجـــــداب؟

مَـــــن يُعـــــد طعـــــامَ أشـــــقى غريـــــب ... لا يُلاقـــــى فـــــي النفـــــي بالترحـــــاب؟

مَـــــن يُـــــداوي جراحَـــــه ثاعبـــــاتٍ ... دمَ مظلـــــوم خـــــاض أشـــــقى مصـــــاب؟

مَـــــن يُجفـــــفُ الـــــدمعَ فـــــي عـــــين فـــــردٍ ... ســـــال مِغـــــزاراً منـــــه فـــــي المحـــــراب؟

مَـــــن يُعزيـــــه إن دهتْـــــه المنايـــــا ... طارقـــــاً بالبشـــــرى علـــــى الأبـــــواب؟

مَـــــن يُســـــلي الغريـــــب إن مَـــــلّ عيشـــــاً؟ ... مَـــــن يُهـــــدّي تـــــوترَ الأعصـــــاب؟

مَـــــن يُزيـــــلُ عنـــــه اكتئابـــــاً مريـــــراً ... حيـــــث طمـــــتْ مـــــرارة الإكتئـــــاب؟

مَـــــن يـــــرد أهـــــلاً ودراراً وصِـــــيتاً ... وأناســـــاً مِـــــن خيـــــرة الأصـــــحاب؟

إننـــــي فـــــي شـــــوق كبيـــــر إلـــــيهم ... مثـــــلِ شـــــوقي للأهـــــل والأحبـــــاب

لـــيس يـــدري بالشـــوق مثـــلُ غريـــب ... كـــم يُعـــاني فواجـــعَ الإغتـــراب!

وحنينـــي أهـــاج فـــيّ اشـــتياقي ... لخـــلال أتيتُهـــا فـــي شـــبابي

مثـــل وصـــل الأرحـــام دون انقطـــاع ... ثـــم عنـــد المليـــك كـــان احتســـابي

وصـــلاة بالليـــل تُشـــجي حيـــاتي ... قطعـــتْ مُـــذ ســـافرتُ للأعـــراب!

صـــورة الماضـــي لـــم تُفـــارق خيـــالي ... رغـــم بُعـــدٍ يُقـــاسُ بالأحقـــاب

والســـواقي تـــروي الحقـــولَ ، وتســـبي ... لـــب راوٍ ، فمـــا لـــه مِـــن صـــواب!

والطيـــورُ فـــوق الغصـــون تُغنـــي ... شقشـــقاتٍ فـــي غايـــة الإطـــراب

والشـــروقُ يـــدب فـــوق الروابـــي ... قاشـــعاً مـــا فـــوق الربـــا مِـــن ضـــباب

وأنـــا مُشـــتاقٌ لماضـــي حيـــاتي ... مُســـتعيداً للـــذكريات العِـــذاب

واغترابـــي يحـــولُ دون اشـــتياقي ... إنـــه فـــي التهـــوين لـــيس يُحـــابي

مـــا أبيـــتُ فيـــهِ عليـــه اصـــطباحي ... قـــد مللـــتُ وَتيرتـــي وانتيـــابي!

وبقايـــا الطعـــام فـــي كـــل صـــحن ... وهنـــا فـــوق مشـــجبي جلبـــابي

لا جديـــداً فـــي العـــيش يُســـعدُ نفســـي ... غيـــرُ مَيلـــي إلـــى الـــدعا المســـتجاب

رب خفـــفْ مَـــواجعي فـــي اغترابـــي ... رب منـــك أجـــزلْ عظـــيمَ الثـــواب

رب وارزقنـــي فـــي اغترابـــي ، ووفـــقْ! ... مَـــن ســـأدعو فـــي ذا ســـوى الوهـــاب؟!

دروسٌ من الغربة

(اغترب عن دياره ذلك الحكيمُ الكيّسُ العاقل ، واستطاع أن ينتفع بدروس غربته المعنوية أضعافَ ما حصل فيها من المكاسب المادية! وكان يرى بأن دروس غربته كانت أجدى وأنفع من أموالها! فالأموال تفنى وينتفع بها صاحبها ومن يعول ، ولكن الدروس تبقى أبد الآبدين ودهر الداهرين! وينتفع بها أجيالٌ وأجيال! ولا يمكنُ أبداً المقارنة بين المال والعلم ، وإن كانا معاً عصب الحياة! لكن يظل العلم أعظم!)

كـــــل غريـــــب ولـــــه دُربـــــة ... منحتْهـــــا إيـــــاه الغربـــــة

وأنـــــا الغربـــــة كـــــم قهرتنـــــي! ... كـــــم طعنـــــتْ قلبـــــي بالحربـــــة!

وســـــــقتْني علقمَهـــــا دهـــــراً ... سَـــــنتي فيهـــــا كانـــــت حِقبـــــة

فتعلمـــــــتُ دروســـــــاً شـــــــتى ... زادتْنـــــي فـــــي العيشـــــة دُربـــــة

أولهـــــا نِيتُـــــك اعقـــــدْها ... واجعـــــلْ سَـــــفرَك فيهـــــا حِســـــبة

ثانيهـــــا لا تصـــــحبْ نـــــذلاً ... بالأنـــــذال تســـــوءُ الصـــــحبة

يهـــــوى النـــــذل الأخـــــذ مـــــراراً ... مـــــالاً أو أكْـــــلاً أو شُـــــربة

لا يعطـــــي مَـــــن جـــــاد عليـــــهِ ... يحيـــــا دُونـــــاً ، يـــــا للسُـــــبة!

ويـــــرى الجـــــودَ عليـــــه لِزامـــــاً ... وإذا جـــــاد فهـــــذي خيبـــــة

ثالثهـــــا سِـــــرّك لا تنشـــــرْ ... بـــــين النـــــاس ، فبـــــئس العَيبـــــة!

لـــــولا إفشـــــاؤك مـــــا علمـــــوا! ... وإذا علمـــــوا كانـــــت نكبـــــة

رابعهـــــا مالـــــك لا تُهـــــدِرْ ... لأمـــــورك رُزءٌ ومَغبـــــة!

والمـــــال فمســـــؤولٌ عنـــــهُ ... ضـــــمنَ الأربـــــع ، هـــــذي صـــــعبة!

خامســـــها دينَـــــك لا تُهمـــــلْ! ... أنـــــت بـــــدينك أســـــمى رُتبـــــة

سادســـــها جانـــــبْ معصـــــية ... إن أخطـــــأت فأحـــــدثْ توبـــــة

والله ســـــيقبلُ مَـــــن تـــــابوا ... إن رغبـــــوا فـــــي التوبـــــة رغبـــــة

ســـــابعها للغيـــــر فأحســـــنْ! ... لهـــــمُ اجعـــــلْ مِـــــن مالـــــك نســـــبة

دنيـــــاك ســـــتذبلُ زهرتُهـــــا ... وســـــتُجْدِبُ مَرعاهـــــا الخصـــــبة

لا ألقـــــــاك بهـــــــا مُرتزقـــــــاً ترتـــــعُ فـــــي ســـــاحتها الرحبـــــة

أتعـــــــيشُ أنانيـــــــاً نـــــــذلاً؟ فشـــــــبيبتك مضـــــــتْ والشـــــــيبة

ثامنهـــــــا حـــــــاذرْ مِـــــــن نفـــــــر رشـــــــفوا الـــــــذل مياهـــــــاً عذبـــــــة

لا تُكـــــــــرمْهم أبـــــــــداً أبـــــــــداً! هـــــــم بالذلـــــــة أشـــــــقى عُصـــــــبة

تاســـــــــعها لا تقبـــــــــلْ ضَـــــــــيماً مهمـــــــا عشـــــــت ظروفـــــــاً عطبـــــــة

عاشـــــــــرها وأخيـــــــــراً قصّـــــــــرْ آمالـــــــــك ، لا تـــــــــنسَ التُربـــــــــة!

بعـــــــد المـــــــوت ســـــــتغدو ذكـــــــرى أخلـــــــدْ ذكـــــــرَك بعـــــــد الغيبـــــــة!

عذابات الغربة

(ابتُليَ في غربته بالأنذال الذين كان هو سبباً في سعادتهم وكانوا هم سبباً في إشقائه! ذلك أنهم اعتادوا على الأخذ فقط ، فليس في قاموس حياتهم لفظ العطاء ولا مشتقاته! وكان هذا الغريب بطل قصيدتنا قد أعطاهم بغير حساب ، مدخراً ذلك كله عند الله تعالى أولاً وآخراً! ثم كان الرجل يتعشم ردهم للجميل على عادة النشامى ذوي الفضل الذين لا يقبلون التفضل عليهم! وإن هم قبلوه في مرحلة كانوا فيها غير قادرين على العطاء ، فإنهم يردون الجميل والتحية بأعظم وأكثر وأجمل! ولكن أنذال قصيدتنا نسوا أو تناسوا ، أو جهلوا أو تجاهلوا ، أن العطاء عطاءان: (عطاء الاستغناء وعطاء المقايضة)! فعطاء الاستغناء هو عطاء الأغنياء الموسرين من أهل الفضل الذين لا ينتظرون أبداً ردّ جميلهم! ولو رُدّ عليهم بمثله أو أكثر منه كانت سُبة وإهانة لهم! وإنما تكفي كلمات الثناء والشكر! وأما عطاء المقايضة فعطاء الفقراء الذين رغم خصاصتهم يؤثرون غيرهم على أنفسهم ، ويحْملون من يعطونه اليوم ليَحملهم غداً! وكان عطاء غريب قصيدتنا من هذا النوع! أعطى على أمل أن يُحمل ويُرد جميله ، فلم يتم له ذلك رغم ضيق ذات يده وغنى الأنذال! ولما أنكر عليهم اتهموه بالمن والأذي! فقال: بل هذا حقي عليكم أيها الأنذال! فكانت غربته عذاباً في عذاب! فتخيلتُه يصف غربته بعذاباتها وأنذالها ومحنها وبلائها!)

يـــا لضِـــيقي بـــاغتراب مُســـتطيرِ! يـــا تُـــرى هـــل مَهـــربٌ مِـــن ذا المصـــيرِ؟

نفْـــعُ غيـــري كـــان سَـــمتي واجتهـــادي فـــي ديـــار لـــيس فيهـــا مِـــن مجيـــر

كـــم مَـــددتُ كـــف جـــودٍ لا أبـــالي مثـــلَ كُـــل فاقـــدِ الـــوعي غريـــر!

كـــم فتحـــتُ الـــدارَ تُـــؤوي مَـــن ألاقـــي مِـــن قريـــب أو بعيـــدٍ مُســـتجير!

كـــم بـــذلتُ المـــالَ لـــم أحســـبْ حســـابي أن يُـــذرّى بالصـــفا بعـــد الـــدبور!

كـــم تحملـــتُ الأذى سِـــراً وجهـــراً مِـــن وضـــيع خامـــل الـــذكر حقيـــر!

كـــم تكلفـــتُ الـــذي فـــوق احتمـــالي حيـــث إنـــي جاهـــلٌ بعـــض الأمـــور!

واســـتدنتُ لأوفـــيْ دَيـــنَ غيـــري وديـــونُ الغيـــر أودتْ بالخســـير

ثـــم ضـــم الكـــل مِـــن حـــولي انفضـــاضٌ ولـــدى الكـــل انمحـــى معنـــى الضـــمير

هـــل يُرَجّـــى الخيـــرُ مِـــن نـــذل خســـيس كـــان بـــالأمس لـــه حـــال الفقيـــر

كـــان يُبـــدي لوعـــة الحرمـــان تســـبي قلـــب إنســـان تقـــي ذي شـــعور

ويســـوقُ اللفـــظ تلـــو اللفـــظ رَطبـــاً يســـلبُ التفكيـــرَ مِـــن عقـــل البصـــير

ثـــم لمّـــا خصـــه المـــولى بـــرزق وبـــأموال وتمكـــين ودور

غـــره المـــالُ فغـــالى فـــي التجنـــي ... وانبـــرى يُصـــغي لوســـواس الغـــرور

وزنَ النـــــاسَ بـــــأموال وطِـــــين ... مثلمـــا قـــارونُ فـــي خـــالي العصـــور

فهـــل الأمـــوالُ أغنـــت عنـــه شـــيئاً؟ ... هـــل وقـــاه المـــالُ زلاتِ الشـــرور؟

جعـــــل الخـــــذلانَ رداً لجميـــــل ... إنمـــا الخـــذلانُ مِـــن طبـــع الغـــدور

كفـــــرَ النعمـــــة مـــــا ردّ حقوقـــــاً ... هـــل خيـــورٌ نرتجيهـــا مِـــن كفـــور؟

وامـــــتلاءُ النعـــــل تِبـــــراً أو عقيقـــــاً ... هـــل بـــه يغـــدو كمصـــباح مُنيـــر؟

لا ، وربـــي لـــم يـــزلْ نعـــلاً حقيـــراً ... مـــا لـــه شـــأنٌ سِـــوى عنـــد الحميـــر!

هكـــذا الغربـــة عـــرّتْ كـــل نـــذل ... وأصـــيل ، مـــا لهـــا أي ســـتور!

طعمتـــي فـــي غربتـــي ذكـــري وشـــعري ... وطعـــامُ النـــذل بعضـــاً مـــن شـــعير

بيننـــا فـــرقٌ ، ولســـنا نتلاقـــى ... صـــاح هـــل أبصـــرت بـــالفرق الكبيـــر؟!

فوائد الغربة

(اغترب عن وطنه ، واستطاع أن يستلهم الفوائد العجيبة من غربته! ورأى من مشربيته غربته جمة الفوائد عظيمة المنافع! واستطاع أن يستفيد من تجارب غربته في معرفة الناس وأمور الحياة!)

غريبُ الدار تصقله البلايا ... وتُكْسبُه تجاربَه الرزايا

ويُصبحُ بالتغرب عبقرياً ... ويمنحُنا المواعظ والوصايا

ففائدة سياحتُنا بأرض ... لنعرف ما تمر به البرايا

فإن سِحْنا تعلمْنا علوماً ... بدون السِيح كانت كالخفايا

وثانية يُلقننا دروساً ... وتلقينُ الدروس من الهدايا

وثالثة يُروّضُ كل نفس ... على التصبير تطلبُه المنايا

ورابعة يُؤقلمُ كل عزم ... لكي يرقى ، فلا يأتي الدنايا

وخامسة يُنقي كل فكر ... يُراوحُ في الضمير وفي الحنايا

وسادسة يُسلي مَن يُعاني ... مِن الأحداث تعمرُها البلايا

فإن سلّى يُسرّي عن كئيب ... تُناولُه كآبتُه الشظايا

وسابعة يُضِيف لنا جديداً ... مِن الأخبار شاعت والقضايا

وثامنة يُعوّضُنا بقوم ... عن الأقوام قد كانوا الرعايا

ويكفي أن يُعرفنا (النشامى) ... لنصحبهم ، ويُعْلمنا الخزايا

وتاسعة يُبلغنا الأماني ... وكانت قبلُ تسكنُ في النوايا

وعاشرة يُذكّرنا بأخرى ... فلا نغدو لدنيانا ضحايا!

غريب الدار غربته منارٌ ... يعرفه المناقب والسجايا

ويرشده إلى درب المعالي ... وإن لزومه أحلى المزايا

شَرقتُ بغربتي ومَللتُ منها ... وكم عن غربتي ذِعتُ الحكايا

وكنتُ أظنها جرحتْ فؤادي ... وعن غصّاتها قلتُ الروايا

وكنـــــتُ أظنهـــــا هضـــــمتْ حقـــــوقي ... فـــــأكثرتُ التهـــــاجيَ والشـــــكايا

ولا ، والله مـــــــا أنصـــــــفتُ لكـــــــن ... جهـــرتُ عـــن اغترابـــي بالخطايـــا

وإنـــــــي الآن أعلنهـــــا صُـــــراحاً ... وأظهـــر مـــا كتمـــتُ مـــن الخبايـــا

ألا إن اغترابـــــــي بـــــابُ خيـــــر ... لـــــه منـــــي المـــــودة والتحايـــــا

وأذكـــــرُ غربتـــــي بجميـــــل فعـــــل ... ولا أبقـــــي مِـــــن الـــــذكرى بقايـــــا

وأعطيهـــــا مِـــــن الأشـــــعار قِســـــطاً ... وتلـــــك قصـــــيدتي أســـــمى العطايـــــا

رأيتُـــــكِ غربتـــــي أحلـــــى عـــــروس ... تـــــدِلّ بحُســـــنها بـــــين الصـــــبايا

وأنـــــــتِ وليـــــــة لا يشـــــــتهيها ... ســـــوى مَـــــن قـــــد درى قـــــدر الصـــــبايا

ضـــــحية جهلـــــه مَـــــن يزدريهـــــا ... وكـــــم للجهـــــل يـــــا كـــــم مِـــــن ضـــــحايا!

ختـــــامُ قصـــــيدتي مـــــدحُ اغترابـــــي ... جـــــزاه الخيـــــرَ خـــــلاقُ البرايـــــا!

مِن سلبيات الغربة

(اغتربَ هذا العفيفُ الشريفُ ، فلما عاد إلى دياره بعد عقود ، وجدَ نفسه على هامش الحياة لا يعرف أحداً ولا يعرفه أحد! فلا الناس بالذين يعرف ، ولا الأرض بالتي يعرف! فعانى غربة في دياره أشد وأعتى وأنكى من الغربة التي عاناها في مُغتربه! فأدرك من سلبيات الغربة ما لا يُدركُه سواه!)

عجبـــتُ ، ورجّ فـــؤادي العجـــبْ ... فيـــا ليـــت أنـــيَ لـــم أغتـــربْ!

عقـــودي الثلاثـــة فـــي غربتـــي ... دهـــتْ عزمتـــي بـــالأذي والنصـــب

وذقـــتُ الأمَـــرّين مِـــن صُـــحبتي ... فيـــا ليتنـــي العِيـــرَ لـــم أصـــطحب

وجَرّعنـــي الضـــنكَ مِـــن بعـــدهم ... أنـــاسٌ لئـــامٌ لهـــم أنتســـب

وفتشـــتُ فـــي القـــوم عـــن مُحســـن ... يُزيـــلُ عـــن القلـــب هـــذي الكُـــرب

ويحمـــلُ عنـــي همومـــاً طغـــتْ ... ويرفـــعُ عـــن كـــاهليّ الـــوَدَب

ويســـتغرقُ الوقـــت فـــي خِـــدمتي ... وعنـــد المليـــك الجـــزا يحتســـب

وجُـــرحُ القرابـــة مُستأصِـــلٌ ... ويعصـــمُ منـــه الهُـــدى والأدب!

وأهْـــوَن منـــه جـــراحُ العِـــدا ... وإن بقيـــتْ فتـــرة تلتهـــب!

فلـــم ألـــق فـــي غربتـــي مُحســـناً ... فواجهـــتُ وحـــدي صُـــنوفَ النـــوب

وطالـــتْ علـــيّ سِـــنيّ الـــبلا ... كـــأني بهـــا أصـــبحتْ كالحقـــب

ودرّسْـــتُ قومـــاً فمـــا عُلّمـــوا ... وفـــيهم خطبـــتُ مُبـــينَ الخطـــب!

فهـــل كنـــتُ أنفـــخ فـــي قِربـــة ... وقـــد مُزقـــتْ مثـــلَ بـــاقي القِـــرب؟

وصـــاحبتُ قومـــاً ، ولـــم يُخلصـــوا! ... وصُـــحبة أهـــل الوفـــا تُطلـــب

ولكـــنْ شَـــرقتُ بمجموعـــةٍ ... إذا رُمـــتَ خُلـــتهم تُنتهَـــب

وإنْ رُمـــتَ إصـــلاحَهم أفســـدوا ... وإن رُمـــتَ إســـعادَهم تكتئـــب

يمينـــاً تألمـــتُ فـــي غربتـــي ... وعيشـــي بآلامهـــا يختضـــب

وربيـــتُ جـــيلاً ، فهـــل برّنـــي؟ ... أم انســـاقَ يصـــنعُ مـــا لا يجـــب؟

فلمـــــا رجعـــــتُ إلـــــى قريتـــــي وجـــدتُ الحيـــاة بهـــا تضـــطرب

علـــــى هـــــامش العـــــيش ألفيتنـــــي وأغلـــبُ صَـــحبي بجـــوف الثُـــرَب!

علـــــيهم مِـــــن الله رضـــــوانُه بمـــا قـــدّموا مِـــن عظـــيم القُـــرَب

وأهـــــل الشِـــمات بـــــدا ســـــعدُهم وجـــاؤوا علـــيّ كجـــيش لجـــب

وأمســـــيتُ أجتـــــرّ خطبـــــاً عتـــــى وللخطـــب كـــــان علـــيّ الغلـــب

فخـــــارج داري طغـــــتْ غربتـــــي وقاســـيتُ قهـــراً علـــيّ كُتِـــب

وداخـــــل داري قضـــــتْ غربتـــــي علـــيّ بـــأن أصـــبح المغتـــرب

وهـــل بـــين أهـــل تُـــرى غربـــة ومِـــن ذاك أعجـــب كـــل العجـــب!

فيـــا رب خفـــفْ لظـــى غربتـــي لـــديك إلهـــي جميـــعُ الحِسَـــب

وطني أحلى من الغربة

(اغترب ذلك البائس ، وكان ينتوي تحقيق الكثير في دار غربته مما لم يستطع تحقيقه في دار إقامته! ولكنه لما خذله الأقربون والأبعدون وتخلى عنه الأصدقاء والرفقاء ، اختار العودة إلى وطنه ورآه أفضل بكثير من الغربة! وراح ينصحنا ألا نبرح أوطاننا ، بل نجتهد فيها ونكد ونكدح ، راضين بما قسم الله لنا!)

يقولـــــون: أفلـــــحَ لمّـــــا اغتـــــربْ ... وهـــــذا وربـــــي مثـــــارُ العجـــــبْ!

تغربـــــتُ أبحـــــثُ عـــــن عِيشـــــةٍ ... أحقـــــقُ فيهـــــا الـــــذي أســـــتحب

وأعـــــددتُ نفســـــي ، وأقلمتُهـــــا ... علـــــى أن أواجـــــه مـــــا لا أحـــــب

وفـــــي غربتـــــي كـــــم شـــــربتُ الأســـــى ... وذقـــــتُ مِـــــن النـــــاس أعتـــــى الكُـــــرب!

وجرّعنـــــي الـــــذل أهـــــلُ الحِمـــــى ... لأنـــــي بـــــدارهمُ مغتـــــرب

فـــــلا أهـــــلَ لـــــي فـــــي ديـــــار الشـــــقا ... ولســـــتُ لســـــكانها أنتســـــب

ولـــــم يعبـــــأوا بربـــــاط التقـــــى ... ولـــــم يقـــــدُروا نِســـــبتي للعـــــرب!

وصـــــحبي تخلـــــوا ، وبـــــاعوا الإخـــــا ... وأصـــــبحتُ فـــــي العـــــيش لا أرتغِـــــب

وكنـــــتُ اجتهـــــدتُ لأعمـــــل كـــــي ... أجنـــــب نفســـــي عـــــذابَ الطلـــــب

عزيـــــز علـــــى الـــــنفس أن تشـــــتكي ... لمـــــن إن تُطالبـــــه لـــــم يســـــتجب

ولـــــم أشـــــتغلْ ، فـــــاحتواني الأذى ... وكـــــان لمـــــن يشـــــمتون الغلـــــب

فعـــــدتُ لـــــداري ، ولـــــم أكتـــــرثْ ... بمـــــا حـــــلّ بـــــي مِـــــن عســـــير النـــــوب

إذا رُمـــــت عيشـــــاً وفيـــــر الرخـــــا ... فـــــلا تهجـــــر الـــــدارَ أو تغتـــــرب

ورزقـــــك والعمـــــرُ قـــــد حُـــــدّدا ... فـــــلا تبتـــــئسْ قـــــط أو تكتئـــــب

وســـــعيُك فـــــي الـــــدار أو غيرهـــــا ... ســـــواءٌ ، فـــــدع عنـــــك كـــــل الرِّيَـــــب

ولـــــيس عليـــــك ســـــوى الســـــعي هـــــل ... ســـــمعتَ بمـــــال أتـــــى باللعـــــب؟

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – (الغربة سلبيات وإيجابيات!)

مسلسل	عنوان القصيدة	البحر	القافية	الصفحة
1	أشواق الغربة	الخفيف	إيابي	2
2	دروس من الغربة	المتدارك	الغربة	4
3	عذابات الغربة	الرمل	المصيرِ	6
4	فوائد الغربة	الوافر	الرزايا	8
5	من سلبيات الغربة	المتقارب	لم أغتربْ	10
6	وطني أحلى من الغربة	المتقارب	مثار العجبْ	12

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته إتمام (الغربة سلبيات وإيجابيات!)

نبذة عن الشاعر

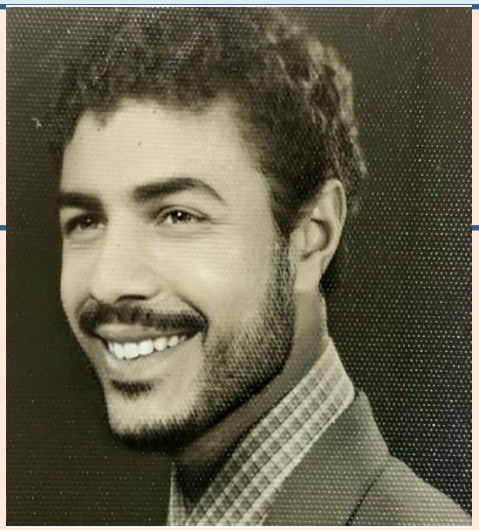

(الشاعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية ـ محافظة بورسعيد ـ تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة المنصورة ـ مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة ـ الكولة ـ مركز أخميم ـ محافظة سوهاج. معلم لغة إنجليزية ـ لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه شعره بتوفيق الله – سبحانه وتعالى ـ!

ويمكننا إجمال الكتب والدواوين في هذه القائمة:

أولاً: دواوين الشعر

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 ـ سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 ـ ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).

ثانياً: الكتب الأدبية

1 ـ قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 ـ السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 ـ ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.

ثالثاً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
6 - Conversation Skills
7 - Correction Exercise (1-100)
8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
9 - Grammar Tasks (1-77)
10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
12. Punctuation Tasks (1-56)
13. Reorder Quizzes (1-34)
14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
15. Writing Practices (1-76)
16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
18. Raymond's Run – Toni Bambara
19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in

English and make them love English! & 77 Translation Passages!